

سبيل الهدى (ه) براهين الوحي

حسين عبدالرازق

قال الله تبارك وتعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير احب هنا ان افق مع هذه الايات لابين جانبا آآ من جوانب الوحي في بيان الحق ورد الباطل - [00:00:00](#)

الامر الاول الوحي نسق متكامل محكم يدل على الحق بكل طريق يمكن ان يبين الحق. فهو يدل عليه بالحس والسمع والبصر والقلب كذلك الوحي يدعو للتفكير يدعو للنظر. يدعو للاستماع. يدعو للبحث للمناظرة - [00:00:17](#)

قال الله تبارك وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا والله سبحانه وتعالى قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. وقال قل انظروا ماذا في السماوات والارض. افلا يتدبرون القرآن ولو كان - [00:00:41](#)

من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فهذا من جهة هو يدعو. يدعو كذلك من جهة اخرى الى النظر في المقالات مختلفة المختلفة في الباب الواحد. تنظر في حجة كل قول حتى تعرف الحق وتميز الحق من الباطل. ومن ابين الايات - [00:00:59](#)

في هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين بعدما بين النبي صلى الله عليه وسلم حجته على الحق. في مسألة اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - [00:01:19](#)

طلب من المشركين ان يطلبوا الحق بصدق. ومعنى هذا القول وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين يعني نحن وانتم على خلاف قولنا او اقوالنا لا تجتمع فاما ان نكون نحن على هدى وانتم في ضلال. واما ان تكونوا انتم على هدى ونحن في ضلال. فانظروا بانصاف الى ما - [00:01:37](#)

القي اليكم من الحجة وميزوا من المهدي منا ومن الضال؟ من المحق؟ ومن المبطل؟ فهذا كما اه يعني اه تقول لشخص احدنا كاذب وانت تعلم من نفسك انك صادق وتعلم من صاحبك انه كاذب. فهذا ليس من باب الشك. وانا هو من باب - [00:02:04](#)

للمتلقي او المخالف على ان يفكر في قولك وفي قوله ومن اعظم ما جاء في الوحي يا شباب في بينات الحق انه يحرك قلبك الى ارادة الهدى والتخلي عن عن موانع قبول الحق. وموانع قبول الحق كثيرة منها حب الدنيا ومنها الاستكبار ومنها اتباع ما تهوى الانفس. فالله سبحانه - [00:02:24](#)

سبحانه وتعالى حينما يقول آآ قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ثم تتفكروا ما من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فهو يدعو الى النصيحة والى ترك الهوى - [00:02:50](#)

ان تقوموا لله مثنى وفردى. يعني ان يقوم آآ الشخص منكم مع اخر يتصادق معه ويتفكر معه او ان تتفكر في نفسك فتتأمل آآ فيما جاءك به النبي صلى الله عليه وسلم وتنظر فيما انت عليه. ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى - [00:03:09](#)

للاسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. وهي وان نزلت في الاسرى لكنها اصل عام في ان من قصد الخير واتبعه واخذ باسبابه فله حسن العاقبة - [00:03:29](#)

من جهة اخرى القرآن يطلب باقامة البراهين والحجج على كل صاحب قول قال الله سبحانه وتعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى - [00:03:46](#)

فذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم - [00:04:04](#)

ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. فبينت هذه الايات ان المشركين ليس معهم حجة

وطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندهم علم ان كان عندهم برهان ان كان عندهم حجة ان - [00:04:24](#)
يبينوها وان يخرجوها. ثم بين انهم في قولهم لا يتبعون الا الظن وآآ هم يخرسون. يعني يقولون بالهوى وما تهواه الان وقال الله سبحانه وتعالى ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم. القرآن - [00:04:44](#)
كذلك يقيم الحجة عليهم الذين ارادوا ابطال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انه كاهن او مجنون. قال الله تبارك وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولمجنون. ام يقولون شاعر نترصد به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين. ام تأمرهم -

[00:05:04](#)

بهذا ام هم قوم طاغون ام يقولون تقول بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير لشيء ام هم الخالقون؟
ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ ام لهم سلم يستمعون في - [00:05:26](#)
فليأتي مستمعهم بسطان مبين. ان كان عندكم حجة ايتوا بهذه الحجة. فبين الله سبحانه وتعالى انهم في ردهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا حجة لهم. وفي زعمهم ان القرآن هو قول كاهن او قول آآ مجنون او قول بشر او آآ وهم عاجزون عن - [00:05:46](#)
عن الاتيان بمثله هذا فيه بيان بطلان حجتهم. كذلك في قول الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا في سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. وغير ذلك كثير. في بيان ان القول الباطل لا حجة عليه - [00:06:06](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وما لهم بذلك من علم وآآ كما قال الرجل المؤمن آآ من ال فرعون الذي كان يكتنم ايمانه تدعوني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. يعني ليس عندي حجة عليه. من جهة اخرى - [00:06:26](#)

القرآن يحث على اتباع الحق ويبين حسن عاقبته. ويبين كذلك عاقبة الاعراض عن الحق. شف ربنا اقول لاهل الكتاب قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا - [00:06:47](#)

وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فالوحي يحرك كل شيء فيك. يدعوك ان تنظر فيما يقال لك وما يعرض عليك وان تنظر في حجته وان - [00:07:07](#)

تميز الحق من الباطل وان تترك دواعي الهوى وان آآ تعرف عاقبة المتقين وعاقبة المجرمين وكذلك يدعوك الوحي الى آآ بيان ما انت عليه. وان تنظر فيما انت عليه. الله - [00:07:27](#)

سبحانه وتعالى حينما يبين لك الاقسام الممكنة في في في الامر مثلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ وجود الناس هل كان من غير شيء؟ ام هم الذين خلقوا انفسهم؟ ام لهم خالق وبارئ؟ فاذا كان لهم خالق وبارئ فينبغي كما انه الرب - [00:07:47](#)

ينبغي ان يكون هو الله المعبود. وكذلك آآ يقول لمشركي قريش بعدما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميعا منتصر. سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى - [00:08:07](#)

وامر فالوحي هنا آآ يعني يبين الامور الممكنة في امر ما. ثم يبطل كل امر ليس بحق ثم يثبت الحق فيه فيها. وهذا ما يسمى مؤخرا بالصبر والتقسيم. كذلك الوحي في بيانه للهدى وحججه لابد ان تكون حجة - [00:08:27](#)

عقلية. يعني ايه؟ يعني اذا كان المتلقي مؤمنا فايما انه يحمله على التصديق حتى لو جاءه الوحي بخبر لا يبلغه عقله. كما في حديث ابي هريرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. ثم اقبل - [00:08:48](#)

على الناس فقال بين رجل يسوق بقرة اذا آآ اذ ركبها فضرها. فقالت انا لم نخلق لهذا. يعني البقرة وتكلمت قالت انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن - [00:09:08](#)

وبهذا انا وابو بكر وعمر. قال الصحابي وما هما ثمة. يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين في هذا المشهد لكن النبي صلى الله عليه وسلم علم ان ايمانهم سيحملهم على تصديق هذا الخبر. فهذا يبين ان الوحي لا - [00:09:28](#)

ان يقيم لا يمكن ان يدعو الى امر الا ويقيم عليه حجة عقلية. اما ان تكون بايمان العبد وهذا الايمان العام يحملك ويقتضي ان تؤمن بكل خبر جاءك في الوحي او عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا كان كافرا غير مصدق يعني اذا كان المتلقي -

[00:09:48](#)

كافرا غير مصدق فان الوحي لا يمكن ان يقيم عليه الحجة من جهة لا يقر بها. بل انما يقيم عليه الحجة من جهة يقر بها. كما في آآ
يعني مجادلة الانبياء لاقوامهم - [00:10:09](#)

كما ابطل ابراهيم عليه السلام لابيه وقومه عبادة الاصنام. قال اه مم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظلم له
عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرايتم ما كنتم - [00:10:28](#)
تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:10:48](#)

لو اخذنا نحلل هذه المناقشة بين ابراهيم عليه السلام وابيه وقومه سنجد ان ابراهيم بين اولا محل انتم تعبدون الاصنام وانا اعبد الله
الواحد. طيب سألهم ابراهيم عن حجتهم فبين انهم ليس لهم حجة الا انهم وجدوا اباء - [00:11:06](#)
آآ هم كذلك يفعلون. فبين ابراهيم قوله قال انا بريء مما تعبدون الا الله. لماذا قال لانه رب العالمين هو ربي وخالقي وسيدي. فكيف
اعبد غيره؟ ثم بين افعال الله واسماء الله التي - [00:11:26](#)

توجب ان يكون هو المعبود وحده. الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني. فكل هذا حجة لابراهيم عليه السلام في
اخلاصه الدين لله. كذلك الله سبحانه وتعالى لما قال عن عن المشركين ان تدعوهم يعني عن الاصنام التي تدعوها التي آآ يدعوها
المشركون. قال الله سبحانه - [00:11:44](#)

وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة
يكفرون بشرككم ولا ينبنك مثل خبير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد -
[00:12:09](#)

كذلك ابراهيم عليه السلام يبين لقومه آآ بطلان ما هم عليه من عبادة الاصنام. فيبين لهم ان الانسان المخلوق اكمل من هذه الاصنام.
بل هو الذي يصنع الاصنام فقال لهم اتعبدون ما تحتون؟ ثم ياتي في موضع اخر آآ يبين الله تبارك وتعالى ان ان الانسان آآ -
[00:12:29](#)

اكمل من هذا المعبود وهو الصنم. فيقول ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ ولا يستطيعون لهم نصر لهم نصر ولا انفسهم
ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. ان الذين تدعون من دون الله عباد - [00:12:54](#)
امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. اللهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يسرون بها ام لهم
اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركانكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. كل هذا - [00:13:14](#)

يبين فيه عجز هذه الاصنام. ويبين نفي استحقاق هذه الاصنام ان يصرف اليه اليها نوع من العبادة او الاستعانة ثم قال الله سبحانه
وتعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يعني يبين الله سبحانه وتعالى - [00:13:32](#)
نقص هذه الاصنام يعني قل للمشركين وان تدعوا ايها المشركون الهتك الى الهدى وهو الاستقامة الى السداد لا يسمع لا يسمع دعائكم
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يعني يا محمد ترى هذه الاصنام تنتظر اليك وهي لا تبصر - [00:13:52](#)

وهذا احد معاني الاية. فالمقصود هنا بيان ان الاصنام مخلوقة مسخرة فكيف تعبدونها من دون الله؟ وجاءت قراءة نسبت الى ابن
جبير ان لم تكن متواترة لكن فيها هذا المعنى ان الذين تدعون من دون الله عبادا ام امثالكم يعني ليسوا عبادا - [00:14:10](#)
ليسوا عبادا امثالكم. آآ يعني هي اقل منكم. لها جوارح لا ترى بها. وانتم تصنعونها. فكيف تتوجهون لمن تصنعون ولمن هو انقص منكم.
كل هذا شباب فيه بيان الوحي. وان الوحي لا يمكن ان يقيم حجة على - [00:14:30](#)

الناس الا من جهة عقلية يؤمنوا بها. كما ابطل الله سبحانه وتعالى عبادة النصارى للمسيح الذين اتخذوه الها. قال الله تبارك وتعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم - [00:14:50](#)

قال له كن فيكون. فهذه الاية بين الله تبارك وتعالى فيها ان النصارى يؤمنون بان الله خلق ادم من تراب. دون اب ولا ام فقال لهم الله
ان خلق عيسى من من ام دون اب اهون وايسر من خلق ادم بدون ام ولا اب. واذا - [00:15:06](#)

كان ادم عندكم ليس الها بذلك لانه خلق يعني هو خلق عندكم بغير اب ولا ام ومع ذلك لا تتخذوه الها. فلماذا تتخذون عيسى الها اه بمجرد انه خلق بغير اب - [00:15:26](#)

وقال الله سبحانه وتعالى في هذا السياق ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام النصارى يعلمون ان عيسى وامه كان يأكلان الطعام لكن القرآن يبين انهما اذا كانا يأكلان الطعام - [00:15:43](#)
عام فهما فقراء. فقراء الى الله تبارك وتعالى. فكيف آآ يتخذ آآ عيسى عليه السلام وامه آآ الهين من دون الله. ومن ذلك آآ او من من هذا الوجه في المناظرة - [00:16:03](#)

آآ بنى آآ الباقلاني رحمه الله مناظرته مع ملك النصارى وملخصها ان ملك النصارى اراد ان يستفز الباقلاني فقال فماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم؟ هذا الرجل الخبيث يعني يريد ان يستفز البقلاني يريد ان يغيظه فيقول له الناس - [00:16:20](#)
زوجة نبيكم يقصد عائشة رضي الله عنها يتهمونها بالفاحشة. فقال الباقلاني واسمع الى هذا الجواب. قال الباقلاني كان من النساء اتهمتا بالزنا. الاولى امرأة ليس لها زوج واتت بابن تحمله. انا اشرح لك المناظرة - [00:16:40](#)
يقصد مريم قال والثانية امرأة لها زوج ولم تأتي بابن تحمله. يقصد عائشة. قال الباقلاني فان كانت الاولى مع قوة الداعي يعني ليس لها زوج. ووجود الشبهة يقصد الولد الذي آآ كان معها. فاذا كانت مع ذلك بريئة - [00:16:59](#)

من التهمة فتكون الثانية اكثر براءة. ويقصد عائشة آآ لانها عندها زوج وكذلك لم يؤتى عليها بينة فبهت الذي كفر وهكذا شباب اذا تتبع طالب العلم طرائق الوحي في بيان الحق والهدى ورد الباطل والضلال والضلال لخرج بمادة عظيمة في هذا - [00:17:19](#)
ومن المعاني المهمة شباب التي لابد ان تلاحظها في حجج القرآن انها من الله. والله تبارك وتعالى آآ احسن حديثا واصدق قبلا والله سبحانه وتعالى يريد البيان. قال الله تبارك وتعالى ومن اصدق من الله حديثا. يعني - [00:17:41](#)
لابد ان تكون حجج الوحي آآ يعني صادقة. يقينية. انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. قال الله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم. وقال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقال تعالى ولقد جنناهم - [00:18:01](#)

كتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. كل هذه المعاني يا شباب تبين ان حجج الوحي ليست فقط - [00:18:21](#)
صادقة في بيان المراد لا تبين انها موعظة وانها نور وانها بصيرة وانها هداية وانها واضحة وانها بينة كيف تكون حجج غير الله ابغ من حجج الله تبارك وتعالى كذلك من المعاني العظيمة ان حجج الله متوافقة مع الفطرة. لماذا؟ لان الله الذي فطر الانسان - [00:18:41](#)

هو الذي انزل الوحي. فلذلك ادلة الوحي الخبرية والعقلية هي موجهة الى فطرة الانسان. الله خلق كل شيء فقدره تقديره. والله سبحانه وتعالى قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم - [00:19:07](#)
ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وكثيرا ما تستدعى الفطرة في اقامة الحجج. يعني شف مثلا الرجل حينما دعا قومه الرجل الصالح في سورة ياسين قال يا قومي اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. وكذلك - [00:19:27](#)

ابراهيم عليه السلام قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. والرسل قالوا لا قوامهم افي الله شك فاطر السماوات والارض وهو نفس المعنى في قول الله تبارك وتعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض. وقول هود عليه - [00:19:51](#)
السلام يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني. فاستدعاء لفظ الفطرة حينما تقام الادلة من الوحي هذا يبين توافق الفطرة مع الوحي. وبيبين ان داعي الفطرة يؤدي الى قبول الوحي - [00:20:11](#)

كذلك الله سبحانه وتعالى يبين ان آآ آيات الوحي لها اثر في قلب من نظر آآ من نظر فيها وانها تؤثر في عمله. قال الله، سبحانه وتعالى، المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها - [00:20:32](#)

ومن الجبال جدد بيض وحمرة مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانها كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. انظر بين الله سبحانه وتعالى ان النظر في آيات الله - [00:20:49](#)

النظر في آيات الله في النفس وفي الافاق لابد انها تورث خشية لله تبارك وتعالى. شف هذا المعنى ايضا لا اذا اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان - [00:21:09](#)

منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا انما فاكثبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان يدخلنا ربنا مع - [00:21:29](#)

قومي الصالحين فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين هذا يبين ان المعرفة في الاسلام ليست مجرد آ علم. وانما هي حركة ان يتحرك قلبك وبدنك بمقتضى هذا العلم - [00:21:49](#)

وهذا هو معنى نور على نور. ان الوحي ينير القلب ويشرح الفؤاد. ويبصر به الطريق وتطمس به الحيرة والشكر وهذا من معاني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. وهذا من احسن ما ما وصف به الوحي - [00:22:09](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. التي اقوم في قوة الحجة. التي اقوم هي اسهل التي اقوم هي اشرف وهي اجمل واهدى واوفق للعقل والفطرة. كذلك مع كون آيات الله وهذا ايضا من - [00:22:29](#)

معاني المهمة التي ينبغي ان تلاحظها في حجج الوحي. مع كونها بينة ظاهرة قوية الا انها سهلة ومباشرة. شف ربنا وتعالى حينما يحدثك عن انه الهك الحق. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي - [00:22:47](#)

على لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وقال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل داء - [00:23:07](#)

دابة وتصريف الرياح وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون انظر الى الامثلة التي ذكرها الله تبارك وتعالى. كما في سورة الرعد الامثلة كثيرة جدا. مقدمات من واقع الناس يشاهدونها يرون - [00:23:27](#)

اه يعيشونها يعلمونها ويعملون بها وهذا من رحمة الله. فكلما كان الانسان احوج الى شيء كان الرب تبارك وتعالى به اجود ليسهل على العبد النظر فيه والاعتبار به والانتفاع منه لا يحتاج الى مهارات ومقدمات صعبة. الله سبحانه - [00:23:45](#)

وتعالى يمثل بالليل والنهار وبالسماء وبالارض وبالجبال وبالنجوم النكاح وبالحدائق والزروع كما في قول الله سبحانه وتعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة - [00:24:05](#)

ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا - [00:24:25](#)

تنزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. شف آيات مباشرة واضحة قال الله سبحانه وتعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف ستحت - [00:24:45](#)

الله سبحانه وتعالى يضرب لك امثلة من نفسك وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. من من بشري لا يعرف الليل والنهار والشمس والقمر. من من البشر لا يعرف نفسه. شف هذه الامثلة عظيمة جدا. كذلك - [00:25:05](#)

مما ينبغي ان تلاحظه في حجج الوحي آ آ ضرب الامثال وهو القياس العقلي الذي يستدل به. الله سبحانه وتعالى بين في القرآن الامثال وانها لا يعقلها الا العالمون. يقول سبحانه وتعالى مثلا - [00:25:25](#)

في بيان قدرته على البعث ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحييها الموتى انه

على كل شيء قدير. الذي احيا هذه الارض بعد موتها قادر على ان يحيي الموتى. فهذا مثل عقلي. يبين الله سبحانه وتعالى -

[00:25:42](#)

يستدل الله تبارك وتعالى او يبرهن بقدرته على احياء هذه الارض وقد كانت خاشعة في آآ يبين قدرته على احياء موتى اه بعد موتهم. كذلك الله سبحانه وتعالى يقول او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا

ريب فيه - [00:26:02](#)

الظالمون الا كفورا. وجود الشيء دليل على ان وجود ما هو اولى منه بالامكان اسهل. هذا موجود. يعني الله سبحانه وتعالى لما يقول آآ

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:26:24](#)

ويقول سبحانه وتعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى. وهو الخلاق العليم. ويقول سبحانه وتعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى؟ بلى انه على كل شيء قدير -

[00:26:39](#)

وكذلك في البعث. يقول سبحانه وتعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. انتم علمتم ان الله فترككم اول مرة فهو الذي الذي يعيدكم والله سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. كما قال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة -

[00:26:58](#)

ثم من علقه ثم من مضغة الى اخر الايات. وقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي

انشأها اول مرة. فالذي انشأها اول مرة قادر على ان يحييها. الله سبحانه وتعالى يضرب هذه الامثال - [00:27:18](#)

كبراهين عقلية على مسألة البعث كذلك الله سبحانه وتعالى آآ في في الوحي يبين رد الباطل. يعني يبين منهج الوحي في رد الباطل في مثل محاجات ابراهيم مع الرجل الكافر. آآ قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال

ابراهيم ربي الذي يحيي - [00:27:38](#)

ويميت قال انا احبي واميت قال فان الله قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر.

فالقراَن يعطيك يعني طرائق رد الباطل. وانك ينبغي ان تستعمل الحجج القوية التي لا قبل للمخالف بها - [00:28:03](#)

كذلك آآ براهين الوحي يا شباب موجزة لا حشو فيها مباشرة سهلة جدا. يعني لا تحتاج كثرة مقدمات. يبين فيها هل معنى المراد باقل

قدر ممكن دون اخلال بالمعنى. شف مثلا هذه الاية واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله وقالوا نؤمن - [00:28:25](#)

ما انزل علينا ويكفرون بما وراه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. لو اننا اردنا ان نبين

ما في هذه الاية من الحق الذي يراد اثباته والباطل الذي يراد رده لاحتجنا الى كلام كثير جدا وقد سيقت - [00:28:45](#)

اية في معنى سهل جدا ومباشر ولا حشوة فيها كذلك الشباب براهين القراَن متنوعة. ومتشابهة ويصدق بعضها بعضا. وهذا هو معنى

قول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضها بعضا. وقال تعالى سنويهم ايات -

[00:29:05](#)

في الالف وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ يعني الايات في اخر اتق الله. الاقطار بدءا

من بالسما والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والنبات والاشجار والانهار. كلها ايات على الله - [00:29:31](#)

تبارك وتعالى. وفي نفس الانسان وبراهين الوحي. كل ذلك يشهد للقراَن. وكفى بالله شهيدا لذلك شباب هذا التنوع في ايات الله وفي

آآ سبل العلم يبين رحمة الله تبارك وتعالى. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا - [00:29:51](#)

تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. فبالسمع تعقل ايات الله في الوحي. وبالبصر تعقل دلالة سائل الله

تبارك وتعالى في افعاله وخلقته. والعقل يجمع كل هذه المعطيات السمعية والبصرية. ويرى التوافق بينها وبين - [00:30:09](#)

الفطرة التي فطر الله تبارك وتعالى الناس عليها فحينها يتبين له - [00:30:29](#)